

بحار الأنوار

[261] صبا "، قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله سقط من بطن أمه واضعاً " يده اليسرى على الأرض، ورافعاً " يده اليمنى إلى السماء، ويحرك شفثيه بالتوحيد، وبدا من فيه نور رأى أهل مكة منه قصور بصرى من الشام وما يليها، والقصور الحمر من أرض اليمن وما يليها، والقصور البيض من إصطخر وما يليها، ولقد أضأت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وآله حتى فزعت الجن والانس والشیاطین وقالوا: يحدث (1) في الأرض حدث، ولقد رأت الملائكة ليلة ولد تصعد وتنزل، وتسبح وتقدس، وتضطرب النجوم وتتساقط النجوم علامات لميلاده، ولقد هم إبليس بالطعن في السماء لما رأى من الاعاجيب في تلك الليلة، وكان له مقعد في السماء الثالثة، والشیاطین يسترقون السمع، فلما رأوا الاعاجيب أرادوا أن يسترقوا السمع، فإذا هم قد حبوا من السماوات كلها، ورموا بالشهب دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله وآله (2). بيان: بصرى: بلد بالشام، وإصطخر بالفارس معروف، قوله عليه السلام: ولقد رأت الملائكة، أي الشیاطین رأوهم. 12 - لى: ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن ليث بن سعد قال: قلت لكعب وهو عند معاوية: كيف تجدون صفة مولد النبي صلى الله عليه وآله وآله عليه وآله؟ وهل تجدون لعترته فضلاً؟ فالتفت كعب إلى معاوية لينظر كيف هواه، فأجرى الله عز وجل على لسانه فقال: هات يا أبا إسحاق رحمك الله ما عندك، فقال كعب: إني قد قرأت اثنين وسبعين كتاباً " كلها انزلت من السماء، وقرأت صحف دانيال كلها، ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته، وإن اسمه لمعروف وإنه لم يولد نبي قط فنزلت عليه الملائكة ما خلا عيسى وأحمد صلوات الله عليهما، وما ضرب على آدمية حجب الجنة غير مريم وآمنة أم أحمد صلى الله عليه وآله وآله عليه وآله، وما وكلت الملائكة بانثى حملت غير مريم أم المسيح عليه السلام وآمنة أم أحمد صلى الله عليه وآله وآله عليه وآله، وكان من علامة حمله أنه لما كانت الليلة التي حملت آمنة به صلى الله عليه وآله وآله عليه وآله

(1) في المصدر: حدث. (2) الاحتجاج: 118 و 119. والحديث طويل أخرجه المصنف في كتاب

الاحتجاجات، راجع ج: 10: 28 - 49.